

نهاوند: فتح الفتوح | قصة الخلافة الراشدة [25]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثانية والخمسين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. الحلقة الماضية تحدثنا عن مقدمات موقعة نهاوند موقعة نهاوند من اكبر المواقع في الفتوح الاسلامية بشكل عام والفتوح الفرنسية بشكل خاص. اه ذكرنا في الحلقة - 00:00:00

الماضية ان قائد المسلمين كان النعمان بن مقرن رضي الله عنه وارضاه من كبار الصحابة. وكان احد كبار المستشارين له المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ايضا كبار الصحابة وذكرنا موقف الدعاء النعمان ابن مقرن قبيل المعركة. المعركة جيش المسلمين قليل بالقياس الى جيش الفارسي الفارسي - 00:00:20

يعني على الاقل ثلاث او اربع اضعاف الجيش المسلم طبعاً العدة والسلاح مع الجيش الفارسي اقوى بقتله في ارضهم في عمق البلاد الفارسية المدد عندهم قريب المدد عند المسلمين بعيد. الظروف العسكرية كلها في صالح الفرس عن المسلمين. ومع ذلك الروح - 00:00:40

المعنوية عند المسلمين اعلى بكثير من الروح المعنوية عند الفرس وذكرنا مقارنة بين الجيشين الاسلامي والجيش الفارسي في الحلقة الماضية يرجع اليها لاهميتها حقيقة. بداية الموقعة النعمان دعا لدعاء ان - 00:01:00
الله عز وجل النصر للمسلمين يعز الاسلام اهله ويذل الشرك واهله. ودعا الجزئية الثانية من الدعاء ان يرزقه الله عز وجل الشهادة في نهاية هذه الموقعة. لا يريد ان يستمتع بالنصر بين اصحابه وبين اهله وبين - 00:01:20
دولة ورموز الدولة يريد ان يستمتع بالنصر هناك في الجنة. وهذا من عميق اخلاصه رضي الله عنه وارضاه وحبه الشديد للشهادة في سبيل الله وادراكه آآ درجة الشهيد عند الله عز وجل. بعد هذا الدعاء قال - 00:01:40

النعمان للجنود ان هز لوائي فتيسروا للسلاح. لما انا هز اللواء الهزة الاولى طبعاً زي ما قلنا في الحلقة الماضية الجيوش كثيرة جيش المسلم نقول ثلاثين الف تقريبا او اكثر من ثلاثين الف صوت ممكن ما يوصلش للناس كلها - 00:02:00
في لحظة واحدة هو عايز الجيوش تتحرك في لحظة واحدة ناحية الفرس خلى اللواء هو الاشارة. فبيقول انا اما هز لوائي الهزة الاولى الناس تتيسر للسلاح. يعني كل واحد منشغل بشيء خلاص يلتفت انا قربنا ندخل المعركة. فاه - 00:02:20
آآ ثم هذه الثانية فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بازائهم. يعني انتم آآ خلاص لو انا الهزة الثانية يبقى كل واحد يقف مستعد للقتال خلاص انتهينا كل واحد ماسك سلاحه في وضع الاستعداد فاذا هزته الثالثة - 00:02:40

كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله. يبقى الهزة الثالثة هي الانطلاقة للمسلمين. قال فلما حضرت الصلاة وهبت اللي بيروي طبعاً جبير ابن حية زي ما قلنا في الحلقات الماضية من متأخري الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:00
فلما حضرت الصلاة صلوا الظهر والعصر جمع تقديم وهبت الارواح الريح بقت يعني افضل شوية. كبر وكبرنا قال ربح الفتح والله ان شاء الله. يعني هو كأنه يشم ربح الفتح ربح الانتصار. تفاؤل بتفاؤل ويحمس الجيش آآ حماسة - 00:03:20
للقتال واني لارجو ان يستجيب الله لي وان يفتح علينا. فhez اللواء فتيسروا ثم هذه الثانية تجهزوا للقتال سم هذه الثالثة فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم. الكلام بجبير ابن حية - 00:03:40

ثلاثين الف قدامهم مية وخمسين الف المسلمين كانوا بيختاروا آآ اراضي تسمح لهم بمواجهة الفرس او الجيش دون ان يلتف حولهم الجيش المعادي. يعني الارض تبقى الى حد ما محدودة الجانب فيها هضاب فيها نهر فيها شيء. يجعل حركة - 00:04:00

الجيش الفارسي او الجيش المعادي للمسلمين غير غير سهلة غير متيسرة ما يقدرش يلف حوالين الجيش المظلم. فلازم الجيش الاسلامي مسلا بيقاقل بعرض اه الف جندي يبقى الجيش اللي قدامه بعرض الف جندي برضه. بس الجيش اللي قدامه ده اعداد كثيرة فبتلاقي الالف جندي دولت - [00:04:20](#)

يعني ميت صف انما المسلمين لو عندهم ثلاثين الف يبقى الالف جندي دولت ثلاثين صف فقط وبالتالي على القائد الجندي المسلم انه يقاتل واحد سم ثاني سم الثالث سم العاشر عشان يحقق النصر هيجتاج جهد كبير لكن عنده فرصة في النصر لكن لو المساحة واسعة جدا والمية وخمسين الف مفرودين - [00:04:40](#)

على يعني اتساع كبير في الارض هيكون في خطورة على الجيش المسلم. آآ قال الراوي قال النعمان ان انا اصبت هو توقعاته كلها ان هو يموت في هذه الموقعة. يعني هو بالدعاء بتاعه ان هو يموت. وهو - [00:05:00](#)

بيعرض بيقول للناس لو انا مت ان انا اصبت مين هيبقى ورايا القائد لهذا الجيش؟ فبينه الناس عشان ما يحصل اختلاف في ارض القتال قال النعمان ان انا اصبت فعلى الناس حذيفة ابن اليمان. رضي الله عنه وارضاه من كبار الصحابة صاحب سر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:20](#)

فيقول فعلى الناس حذيفة ابن اليمان فان اصيب حذيفة ففلان. فان اصيب ففلان. فان اصيب ففلان. عد سبعة الراوي اللي هو جبير ابن حية مش حافز اسماء السبعة وحافز اسم الاول طبعا نعمان ابن مقرن اول واحد وراه حذيفة ابن اليمان - [00:05:40](#)
اول واحد الساب من السبعة وحافز الاخر اخرهم المغيرة بن شعبة. رضي الله عنه. السبع ده بيعبر لنا عن مدى الضراوط المعركة ورؤية حذيفة بن رؤية المقرن الموضوع صعب. وبالتالي بيحط الزعيم والثاني ويعني - [00:06:00](#)

احتمال ان الزعيم الثاني يموت والثالث يموت والرابع يموت وهكذا عدى سبعة وده مش متكرر في الفتوح او في الغزوات مما يدل على ضراوط هل في هذه الموقعة تحديدا موقعة نهاوند حتى عدى سبعة كان اخرهم المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال جبير ابن - [00:06:20](#)

فوالله اسمع لهذه الجملة مهمة جدا. وصف الموقف بيحكي بيقول فوالله ما علمت من المسلمين احدا يحب ان يرجع الى اهله حتى يقتل او يظفر الكلام. يعني هو جبير ابن حية بيرى ان الجيش كله الاسلامي ثلاثين الف واحد الموجودين كلهم لا - [00:06:40](#)
اعلم احدا من المسلمين يحب ان يرجع الى اهله الا بواحدة من اثنين. يا اما يرجع الى اهلي محمولا ميت شهيد. يا اما منتصر ليا الاية الكريمة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. يعني ما عندكش اختيار التالت اللي هو الهزيمة مش في - [00:07:10](#)
وارد انا ما عنديش طموحات ان انا اعيش مهزوم. لا ينتصر يموت. اموت في سبيل الله. ده دي الطموحات اللي عند الجيش. وده الدعاء اللي دعا به النعمان ابن مقرن. وديت نتيجة القدوة. ادي الجيش مش النعمان - [00:07:30](#)

المقارن لوحده هو الذي يريد الشهادة. مش النعمان المقارن لوحده هو الذي يريد عز الاسلام وظل الكفر وهذه المعاني الكبيرة السامية وهو الذي يقاتل في سبيل الله الجيش ما بيتنصفش بواحد او اثنين. ماذا يفعل خالد ابن الوليد رضي الله عنه لو كان يقاتل بمفرده؟ لا يحقق اي شيء - [00:07:50](#)

لكن الجنود اللي مع آآ خالد ابن الوليد الجنود اللي بعد ما عملوا الجنود اللي مع سعد ابن ابي وقاص الاسامي الكبيرة في الجهاد الاسلامي ابو عبيدة ابن الجراح هذه الاسماء - [00:08:09](#)

الكبيرة ما دعمت الا بجنود مخلصه. جنود مخلصه هي التي استطاعت ان تكمل المسيرة وتحقق النص. والله عز وجل لا ينزل نصره على جنود مختلطة. يعني حتى في غزوة احد مع ان القائد هو الرسول عليه الصلاة والسلام. جيش جيش الصحابة - [00:08:22](#)
الكرام. لكن لما حصل شيء من الخلط وقال ربنا سبحانه وتعالى توصيفا للجيش منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فحصلت المصيبة لان الجيش نصه عايز الدنيا ونصه عايز الآخرة. طب ما في ناس عايزة الآخرة وفقائدهم الرسول عليه الصلاة والسلام والآخرة تماما - [00:08:42](#)

وفيههم ابو بكر وفيههم عمر وفيههم اسماء كبيرة جدا. لكن منكم من يريد الدنيا. هنا في الجيش سبحانه الله وصف جبير آآ ابن حي

للموضوع بيقول ما علمت من المسلمين احدا يحب ان يرجع الى اهله حتى يقتل او يظفر - 00:09:02

يعني ده بتعبير لك عن طبيعة الجيش وليه النصر نزل على مسل هذا الجيش العظيم؟ يقول وثبتوا لنا قتال ميدو خلي بالك هم مضطربين يثبتوا. قلنا في الحلقة اللي فاتت ان هو رابط كل سبعة في سلسلة وحاطط وراهم حسك الحديد اللي هي الشراكة التي -

00:09:20

ستوقع من يفر ولو نجح في الفرار هيقتل بعد كده بجريمة الفرار من ارض المعركة من من الفرس يعني الفارسيين هيقتلوه ثبتوا لنا

وقفوا امام المسلمين فلم نسمع الا وقع الحديد على الحديد. كفى يعني للشهيد فتنة - 00:09:40

تحت الظلال السيوف شيء صعب انت ما بتسمعيش حاجة غير ضرب الحديد على الحديد. حديس السيوف على السيوف او السيوف على درع حتى اصيب في المسلمين مصابة عظيمة عدد كبير من الشهداء. فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد ان نرجع انهزموا. خلاص هو الصبر

- 00:10:00

ساعة الفريقين آآ يعانون ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. فالمسلمين ثبتوا التانيين سبتوا

مرحلة وبعدين بعد كده خلاص ده هم مش عايزين يرجعوا المسلمين فانهزموا انهزم المشركون او انهزم الفرس - 00:10:21

فجعل بيصف جبير ابن حي الموقف يقول فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران. جاءت السلاسل اللي مربوطين فيها ولا لهم

لان المسلم كان يموت واحد يقع خلاص الستة اللي مربوطين معه كبلوا به بهذا القتل بيتحركوا ازاى - 00:10:41

ومعهم قتيل مربوط في السلسلة ومعهمش مفاتيح السلاسل. ما يعرفوش يفكوها. المفاتيح مع القادة. يعني فعلا حاجة كارسية.

كارسية عملها كده بيحي مضطر قائد الفرصة عمل هذا الاختراع المزري مضطرا عشان الناس ما تهربش لكن جاء هذا - 00:11:01

صراع وبالا عليه فيقتلون جميعا. يقع عليه سبع فكران فيقتلون جميعا. وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم. اللي سبعة مع بعض

فكروا يهربوا آآ حسك الحديد في الشراك اللي وراء اللي هم حاطينها الغام الحديدية ديت بتمسكهم. فقتلوا - 00:11:21

فلما رأى النعمان خلاص الحمد لله النصر وضح ان هو للمسلمين انتصر المسلمون بدأ الفرس يفرّوا ويسقطوا قتلى عدد القتلى على

فكرة يعني ممكن يتجاوز السبعين او ثمانين في المية من الجيش الفارسي الاحصائيات ما هياش دقيقة اوي في هذا المجال بس

الدولة - 00:11:41

فارسيا انهارت بعد هذه الموقعة عشان كده بيسموا الموقعة ديت فتح الفتوح فبنتكلم على اعداد مهولة من القتلى في هذه الموقعة

فلما رأى النعمان رضي الله عنه ان الله قد استجاب له يعني رأى نصر الاسلام بعينه. الدعاء اللي كان بيقوله اللهم - 00:12:01

فاني اسألك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الاسلام واهله وذل الكفر واهله. هكذا كان يقول قر عيني فقرة عينه رضي الله عنه

وارضاه رأى نصر الاسلام يقول جبير ابن حية فلما رأى النعمان - 00:12:21

ان الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة. ربح من بعيد. مين بعت الرمح الرمح ده جاي من السما. يعني احنا ما نعرفش القائد

ما دخلش في مبارزة مع قائد فارسي ما ما فيش آآ شاهد معين - 00:12:41

من الذي قتله؟ مش مقصود بعينه بهذا السهم او الرمح الله اعلم. من بعيد جاي رمح فضربه فاصابت خاصرته جت في جنبه فقتلته

في الحال رضي الله عنه وارضاه. شف الشهادة قد ايه بتعبير عن مدى الصدق في القلب - 00:13:01

يعني الشهيد مش عشوائي مش امر عشوائي كده يا ترى مين اللي هيموت مش عارفين لا هو خارج في هذا اليوم بيدعو هذا الدعاء

لعله يعني دعا الدعاء ده قبل كده مرة او اتنين او ثلاثة او اربعة رأى الله عز وجل منه اصرارا - 00:13:26

على هذه الامنية والامثلة على هذا اللقاء كثيرة جدا يا اخواننا واخواتنا. امثلة راجعوا التاريخ الاسلامي راجعوا سيرة الرسول عليه

الصلاة والسلام. شوفوا قد ايه الناس اللي كانت تشم رائحة الجنة. وهم لسه بصحتها وسليمة وفي ارض القتال ووارد انه يرجع لكن

هو خلاص مستحضر ان هو هيموت - 00:13:46

بيموت. بيموت فعلا. عشان كده خالد بن الوليد رضي الله عنه زي ما هنيجي ان شاء الله لما نيجي نتكلم في فتوح الشام ونتكلم على

موت خالد ابن الوليد كونه مات على السرير دي بالنسبة له كانت كارسة - 00:14:06

كارسة لان هو بيدور على الشهادة دي سنين طويلة. يفعل الله ما يشاء. لكن سبحان الله النعمان ابن مكرر الدعوة بتاعته تحققت بحذافيرها. الراجل اقرت عينه بنصر الاسلام وذل الكفر. ونال الشهادة في نفس اليوم - [00:14:19](#)

الذي دعا الله عز وجل فيه بنيل هذه الشهادة. جاءته نشابة. وكان لسه القتال ما انتهش. يعني كانت لسه الموقعة مستمرة فاصابت خاصرته فقتلته فجاءه اخوه معقل ابن مقرن ما سمعناش الاسم اللي قبل كده احنا قلنا عائلة - [00:14:39](#)

مقارنة بعشرة من الاخوة واولاد مقرن بقوات لو اسمها سويد ابن مقرن نعيم ابن مقرن ابن مقرن وعائز دلوقتي معقل ابن مقرن رضي الله عنه شافه اتقتل شافه مات خاف على الجيش ان هو يهتز. لما يعرفوا ان القائد بتاعه استشهد الموقعة في نهايتها. فا - [00:14:59](#)

سجى عليه ثوبا غطاه عشان ما حدش يعرف مين اللي ميت ده. غطاه وكمل الناس القتال واخذ اللواء فتقدم به. ثم قال تقدموا رحمكم الله واعطى اللواء لحذيفة ابن اليمان اللي هو الراجل الثاني اللي عينه النعمان لو اصيب قال لو اصب - [00:15:19](#)

اميركم حذيفة ابن اليمان. فاعطاه اللواء واستمرت المعركة والجنود مش واخدين بالهم. فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم. فلما رغم خلاص انتهت الموقعة واجتمع الناس قالوا اين الامير؟ سألوا عن النعمان رضي الله عنه اين الامير؟ فقال معقل - [00:15:39](#)

هذا اميركم. كشف عنه الثوب. هذا اميركم. قد اقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة شوف العظمة شوف اخوه قد ايه مدى الثبات وقد ايه التفكير في مصلحة المسلمين ومصلحة الامة يعني قضية اخوه مات ما - [00:15:59](#)

اي انفعالات عاطفية غطاه بسرعة عشان ما حدش ينزعج. هو اكثر الناس انزعاجا. لموت اخيه. في هذه الموقعة مش مجرد قائد بالنسبة له بقى ده زكريات واخوه يعني موضوع كبير قوي بالنسبة له فقد كبير العيلة بتاعه فقد كبير اخواته فقد اعظم - [00:16:19](#)

ويعني واحد في الاسرة فقد صحابي جليل فقد قائد الجيش فقد كل ده لغاه خالص مصلحة الجيش. صرف تصرف حكيم غريب سري سرعة بديهة. يعني ده كل ده من الاخلاص الذي كان عندهم رضي الله عنهم وارضاهم. فبايع الناس حذيفة ابن اليمان - [00:16:39](#)

وصار هو حذيفة قائد المسلمين في الجيوش المسلمة في فارس. قال زبير ابن حية بيحكي وكان عمر بالمدينة يدعو الله. عمر لما وجه الجيوش واختار ان عمر المقرن قعد في المدينة قعد في المدينة المنورة يدعو الله عز وجل ان ربنا ينزل عليه النصر. وكل يوم يطلع يقف على اطراف المدينة كده - [00:16:59](#)

مستني حد رسولي. طبع لا في اتصالات زي زمانا ولا في نعمة الموبايل والانترنت والغير. قاعد مستني ان يجي واحد من فارس على بعد يعني تقريبا تلت اربع اسابيع عشان يجي من نهاوند من وسط ايران لحد ما يوصل للمدينة المنورة بالخبر هيكون موقعها خلصت بقالها اسبوعين ثلاثة او جايب - [00:17:19](#)

اكثر فقاعد منتظر يعني كل شوية يطلع ينتظر وخايف مرعوب لان الجيش الفرنسي كان استعداداته استعداداته كبيرة هو نفسه وسيدنا عمر كان ناوي يطلع بنفسه لو تفتكروا وقلنا ان الصحابة قالوا لهم ما تفجعناش بنفسك. انت عندنا جيوش بتقاتل في فارس وجيوش بتقاتل في في الشام - [00:17:39](#)

فالموضوع صعب. فكل يوم يطلع وينتظر كما يقول الراوي وينتظر مثل صيحة الجبل. يعني خايف اسمع مصيبة. صحة الحيلة ديت لما حد يسمع صرخة فيها مصيبة فيها مصاب كبير سموه كده. فهو قاعد مرعوب انه يسمع حاجة. فكتب - [00:17:59](#)

كيف الى عمر بالفتح حذيفة بقى اللي هو خليفة النعمان ابن مقرر فكتب له بالفتح مع رجل من المسلمين الرسول فلما قدم عليه قال ابشر يا امير المؤمنين. طمنه اول ما شافه قال له ابشر يا امير المؤمنين بفتح اعز الله فيه الاسلام - [00:18:19](#)

واهلك واذل فيه الشرك واهله. وقال عمر بن الخطاب اول ما سمع البشرى طبع سعد نزل على يعني صدره البرد والسلام. وقال النعمان بعثك لسة ما يعرفش. النعمان بعثك قال احتسب النعمان يا امير المؤمنين - [00:18:39](#)

استشهد فبكي عمر عمر كان بيحب النعمان جدا وهو مختاره اساسا اختيار يعني من وسط عشرات ومئات الصحابة اللي حواليه قادة عسكريين متميزين كان يحب النعمان جدا فبكي عمر واسترجع انا لله وانا اليه راجعون وقال ومن ويحك - [00:18:59](#)

ومين ثاني غير النعمان مات فقال فلان وفلان حتى عد ناسا قال له اسماء الناس اللي يعرفها عمر. ثم قال خلي بالك من قال واخرين يا امير المؤمنين لا تعرفهم. في ناس تانية ماتت كتير بس انت ما تعرفش اسمائها. فقال عمر وهو يبكي - [00:19:23](#)

لا يضرهم الا يعرفوا عمر. لكن الله يعرفهم. القضية مش قضية نيشان هتاخده الاسرة ولا الشخص ولا القضية عند ربنا سبحانه وتعالى الاخلاص شديد عندهم من عمر الى النعمة انه مقرر الى الرسول الذي جاء بالرسالة الى كل جندي الى الشعب الذي اخرج هذا الجيش. والذي - [00:19:46](#)

افرز هذه القيادة هم جايين منين؟ مش جايين من القمر هم جايين من نفس طبيعة الناس الامة دي امة منتصرة بهذه الصفات مش مهم ان يكون فلان معروف جندي مجهول. ما حدش يعرفه. لكن الله يعرفهم. هو ده هي دي الرسالة اللي وصلها عمر لنا - [00:20:16](#) الكلمة الموفقة الجميلة بتاعته ما يضرهمش اللي ما يعرفهمش عمر. رئيس الدولة ما يعرفهمش مش مشكلة. المهم ربنا يعرفهم. ربنا يعرف ده شهيد. ده يوم القيامة شهيد يأتي اللون لون الدم الجرح ينزف. الريح ريح المسك. مشهور جوة يوم - [00:20:34](#) القيامة مشهور قدام الناس كلها ان هذا استشهد في سبيل الله. تخيل شف العظمة. شف الفخر شف المجد شف الشرف. هو ده هي دي النتائج اما جاي في الدنيا واخذ نيشان وواحد وهو لا يعمل لله عز وجل. يعمل لاجل فلان او علان او يعمل لاجل القبيلة او لاجل اي - [00:20:54](#)

معنى معاني الارضية او لاجل المال او هذا كله هباء منثورا. يذهب هباء منثورا. لكن الذي يبقى هو العمل لله عز وجل هذه الموقعة عرفت في التاريخ الاسلامي بفتح الفتوح. سماها المؤرخون فتح الفتوح - [00:21:14](#) الفتوح الاسلامية كثيرة وانتصارات مجيدة وكثيرة نهاوند فتح الفتوح. يعني حتى كأن اللفظ كده بيرفعها فوق القادسية. مع ان القادسية طبعا اهم لان القادسية كانت هي البداية القوية الحقيقية التي اسقطت او هزت الدولة الفرزية هزة جعلت الانصياح الاسلامي داخل فارس - [00:21:34](#)

امرا ممكنا لكن تعتبر دي الضربة القاضية. بعد النهاوند ما شفناش مواقع كبرى في الفارس. لسه في مواقع ولسه فيه فتوحات ولسه فيه اراضي ما ما وصلش لها المسلمون. نهاوند تعتبر في منتصف تقريبا ايران. يعني في منتصف الدولة الفرنسية والدولة الفارسية - [00:21:54](#) هيدا مش ايران بس ده لسة كمان مكمل بعد ايران شوية في اجزاء من افغانستان واجزاء من تركمستان فاحنا لسه نعتبر شوية ناحية النصف الاقرب للدولة الاسلامية للعراق. لكن لكن فتح الفتوح بعدها خلاص كل المعارك اللي جاية. معارك ابسط بكثير من هذه - [00:22:14](#)

الموقعة. بعد هذه الموقعة مباشرة سقطت همدان. وهمدان او همدان هي نفس البلد. يعني لو بالذال تكتب بالذال او تكتب بالذال سقطت وهي اقرب المدن واهم المدن في وسط ايران بالنسبة لنهاوند. فسقوطها كان سقوط متيسر جدا مع ان - [00:22:34](#) المدينة حصينة بيدلنا على مدى اثر نهاوند على غيرها من المعارك. بعد سقوط همدان حصل فتح مدينة مهمة جدا جدا اسمها مدينة ازهان مشهورة جدا. مدينة من المدن التاريخية المهمة والمدن الحالية المهمة - [00:22:54](#) لحد دلوقتي اصبهان لها اهمية كبيرة جدا في ايران وفي اسيا بشكل عام. كانت ساعتها برضه لها اهمية تاريخية كبرى وبتتحكم في محاور يعني عسكرية كثيرة هي على فكرة ازهان هي نفسها اصفهان يعني بتتكتب اصبهان باله بتتكتب اصفها - [00:23:14](#) فاصفها بالفه هي واحدة. وينسب اليها عدد كبير من العلماء. كان يعني بعد اما فتحت بالاسلام وانتشر فيها الاسلام واسلم اهلها. بقت في فيها عائلات مسلمة ومنها علماء كبيرة ابو نعيم الاصبهاني وغيره من من العلماء الذين ينسبون الى هذه البلد. وعلى فكرة كل بلد هتتفتح من - [00:23:34](#)

من البلاد الفارسية ديت هتلاقي بعد كده ان في علماء كثيرة جدا بينسبوا اليها. كل اما نفتح بلد هتلاقي ان ان ما شاء الله تفرز بعد كده علماء اه اه - [00:23:54](#) اه كتر يعني هتلاقي اه ناسا فتحت هيبقى في منها النسائي. الترمذي فتحت منها الترمذي. الهمدان الهمداني بينسب اليها كثير. نسبور اللي هو مسلم صاحب صحيح مسلم بخارى الامام بخاري كل ديت بلاد كانت تبع الدولة الفارسية وما بعدها من اه اه بلاد في وسط اسيا - [00:24:04](#)

لكن فتح اصبهان ده انا احب اقف على نقطة مهمة فيه جدا. فتح اصبهان ده يعتبر آآ يعتبر آآ حجر زاوية يعني تغير في السياسة الاسلامية في فارس ليه الكلام ده ده الكلام ده بقوله بقول ان اصبهان هي اللي احنا رحنا لها - [00:24:24](#) بدون ما يكون فيه تجمع عسكري فارسي هناك. يعني احنا قبل كده كنا بنقاتل كردة فعل. قبل كده الفرس اتجمعوا في القديسين روح لهم في القادسية اتجمعوا في نهاوان نروح لهم في نهاوان اتجمعوا في زي الولاية نروحهم في زي الولاية. نحن نتحرك حسب تجمع الجيش - [00:24:44](#)

في مكان ما. يعني يعتبر هم تقريبا اللي بيختاروا ارض القتال بيختاروا الكيفية اللي بنحارب بها هذه الموقعة بتختاروا ازاى المسلمين يجهزوا الجيش؟ اجهز ثلاثين اربعين الف لان اللي قدامي مية وخمسين الف ولا اجهز خمس تلاف للي قدامي مجموعة قليلة. دلوقتي لأ - [00:25:04](#)

بعد النهاوند اخذ المسلمون زمام المبادرة. فرحنا الاصبهان من غير ما يكون في تجمعات. وفوجئ الفرس هذا التحرك واستطاع المسلمون بقيادة عبدالله ابن عبدالله ابن عتبان الاسم المهواش مشهور قوي لكن هو من كبار الصحابة - [00:25:24](#) اجرام الصحابة الانصار رضي الله عنه وهو الذي تولى امر الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص. تفتكروا حلقات الاكريم فعلا سعد عزل السعد سيدنا عمر ولى بعده عبدالله ابن عبدالله ابن عتبان فهو الذي تولى فتح آآ اصبهان حقق النصر آآ على الجيش قبيل المدينة - [00:25:44](#)

وبعد كده الحاكم بتاع المدينة عرض الصلح في مقابل الجزية فوافق المسلمون وفتحت المدينة. دي كانت بداية حركة المسلمين ناحية القضاء بقى الكامل والنهائي على الدولة الفارسية. واقدر اقول لك ان بعد ازهان اتحركت في وقت - [00:26:04](#) متزامن حوالي عشر جيوش او اكثر من المسلمين الى اطراف فارس. تخيل! تخيل انت لما يكون عمر ابن الخطاب في المدينة المنورة بيضع خطة الفتح في الدولة الفارسية في الامبراطورية الفارسية الكبيرة بعد انتصار اصبهان يعني بعد انتصار نهاوند ثم همدان ثم ازهان - [00:26:24](#)

بدأ يحط خريطة اننا مش هنقاتل موقعنا موقعها. مش هنقاتل معركة معركة. هنقاتل في عشر اماكن في وقت واحد. ده ايه ده! ما هذا التمكن؟ وما هذا الاقدام؟ وما هذا ما هذه الثقة الكبيرة في الله عز وجل قبل كل شيء؟ ثم في جيشه هذا وفي قاداته - [00:26:44](#) وعنده عشر قواد مهرة يقدر يوجههم كل واحد في مكان كل واحد بمسئولية. كل واحد بكفاءات تناسب المهمة التي يتوجه اليها. نقدر نميز في هذه المرحلة انفصال اداري تقريبا. بين البصرة - [00:27:04](#)

كوفة يعني بعد هذا الانتصار في موقعة نهاوند سم همدان ثم اصبهان صار فيه انفصال اداري. يعني ايه انفصال اداري؟ يعني جيوش البصرة موكل اليها امور وجيوش الكوفة موكل اليها امور. جيوش الكوفة القائد هيطلع ثلاث او اربع او خمس جيوش في اتجاهات مختلفة - [00:27:24](#)

جيش البصرة في الاتجاه الثانية خالص وبرضو تلت او اربع او خمس جيوش بتقاتل في وقت متزامن يعني المجموع زي ما قلنا حوالي عشر او اكثر من الجيوش تقاتل في وقت متزامن. جيوش - [00:27:44](#)

كوفة كوفة في وسط العراق تقريبا فكانت مختصة بفتح وسط وشمال ايران. يعني ايه؟ يعني وسط ايران نفسه القطاعات اللي في الشمال آآ ايران زي مسلا اذربيجان دولة اذربيجان دلوقتي كانت تبع الجيش الكوفي - [00:27:54](#) ارمينية الاجزاء الجنوبية من روسيا كل ديت كانت موكلة الى جيش الكوفة. اما جيوش البصرة بفتفتح مناطق الجنوب. جنوب ايران ام دلوقتي وشرق ايران وما هو في شرق دولة ايران دلوقتي؟ يعني الاماكن اللي في باكستان او افغانستان او التركوبستان كلها موكلة - [00:28:14](#)

الى جيوش البصرة فصار عندنا نوع من التقسيم الاداري الناجح. طبعا عمر ابن الخطاب من اعظم القادة الاداريين في تاريخ الدولة المسلمة وفي تاريخ العالم بشكل عام. وينسب اليه دائما التحسينات الادارية والطرق الادارية الماهرة. واحنا - [00:28:34](#) احنا بنشوف احد التطبيقات لها موضوع الانفتاح الكبير على الدولة الفارسية بهذه الصورة بجيوش مقسمة بهذه التقسيمات البارعة

وهو على مسافة يعني مئات واكثر من الالف الكيلومترات يعني في عمق البلاد الفارسية شيء طبعاً مبهر وشيء عظيم وببذلنا -

[00:28:54](#)

على ان المسلمين انتصروا بعوامل كثيرة جداً. أهمها الاخلاص والقرب من الله عز وجل والاعتماد عليه والدعاء وو لكن برضو كان فيه اعداد واخذ بالاسباب وهذا ما رأيناه في هذه الموقعة ومات لها. تفاصيل انهيار الامبراطورية الفارسية تحت اقدام المسلمين في

المعارك القادمة هو ما - [00:29:14](#)

اعرفه باذن الله في الحلقة القادمة والحلقات التي بعدها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:29:34](#)